[405] سر عظيم وقد أخذ علينا أننا (1) لا نكشف هذا لاحد، فا ا في لا يحل لي (2) العذاب، ويا ستي فلو [لا] (3) أنك حملتيني على كشفه ما (4) كشفته لك ولا لاحد غيرك. قالت الكبير أم كلثوم رضي ا عنها: فلما انصرفت من عندها دخلت إلى الشيخ أبي القاسم بن روح رضي ا عنه فأخبرته بالقصة، وكان يثق بي ويركن (5) إلى قولي، فقال لي: يا بنية إياك أن تمضي إلى هذه المرأة بعدما جرى منها، ولا تقبلي (لها) (6) رقعة إن كاتبتك، ولا رسولا إن انفذته (إليك) (7) ولا تلقيها بعد قولها، فهذا كفر با تعالى وإلحاد، قد أحكمه هذا الرجل الملعون في قلوب هؤلاء القوم، ليجعله طريقا إلى أن يقول لهم: بأن ا تعالى اتحد به وحل فيه، كما يقول النصارى في المسيح عليه السلام، ويعدو إلى قول الحلاج لعنه ا. قالت: فهجرت بني بسطام وتركت المضي إليهم، ولم أقبل لهم عذرا ولا لقيت أمهم بعدها، وشاع في بني نوبخت الحديث، فلم يبق أحد (8) إلا وتقدم إليه الشيخ أبو القاسم وكاتبه بلعن أبي جعفر الشلمغاني والبراءة منه وممن يتولاه ورضي بقوله أو كلمه فضلا عن موالاته. ثم ظهر التوقيع من صاحب الزمان عليه السلام بلعن أبي جعفر محمد بن علي والبراءة منه، وممن تابعه وشايعه ورضي بقوله، وأقام على توليه بعد المعرفة بهذا التوقيع.

_____

(1) في البحار: أن لا نكشف. (2) في البحار ونسخ " أ، ف، م " بي العذاب. (3) من نسخة " ف " وفي البحار: ولو [لا] حملتني. (4) في نسخ " أ، ف، م " لما كشفته. (5) في نسخة " ح " وكان يثق لي وركن إلى قولي. (6، 7) ليس في نسخ " أ، ف، م ". (8) في نسخ " أ، ف، م " فلم يبق أحد من الاهل.

_____